مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى طلبة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم

فاطمة أحمد البلوي [1] **محمد عوض الأسمري** [2]

كلية التربية والآداب – جامعة تبوك / تبوك – المملكة العربية السعودية [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/1/23

تاريخ المراجعة : 2025/2/5

تاريخ القبول : 2025/2/13

تاريخ النشر : 2025/9/1

الكلمات المفتاحية :

ثقافة الابتكار الاجتماعي– طلبة المرحلة الثانوية – مدينة تبوك – المعلمين

معلومات الاتصال

فاطمة أحمد البلوي

441000095@stu.ut.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف عن درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى طلبة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم، والكشف عن وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل، التخصص)، وتم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث تكونت من (44) فقرة موزعة على ثلاثة محاور وهي (ثقافة الابتكار الاجتماعي في حل المشكلات، ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب التقني، ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب البيئي) وتم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (363) من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، وتوصلت الدراسة إلي نتائج أبرزها: أن طلبة المرحلة الثانوية في تبوك يتمتعون بثقافة ابتكار اجتماعي مرتفعة، بمتوسط حسابي يبلغ 2.20 وانحراف معياري 0.52. كما أظهرت أن الطلبة لديهم درجة توفر مرتفعة لثقافة الابتكار الاجتماعي في مجال المشكلة والحاجة، بمتوسط حسابي 2.22 وانحراف معياري 0.52، نتيجة لبرامج المدارس التي تعزز الابتكار. وفي المجال التقني، يتفق المعلمون على أن الطلبة لديهم مستوى جيد من الثقافة الابتكارية، بمتوسط حسابي 2.22 وانحراف معياري 0.51. إضافة إلى أن الوعي البيئي لدى طلبة مرتفع، بمتوسط حسابي 2.16 وانحراف معياري 0.53.

كما توصلت إلى أن الفروق بين الجنسين جاء لصالح الإناث، واما ما يخص المؤهلات فجاء لصالح حملة البكالوريوس، والتخصصات لصالح التخصص الإنساني، ونوع المدرسة لصالح الحكومية في الجانب التقني فقط، وسنوات العمل دون تأثير كبير باستثناء الجانب التقني إن تنخفض الدرجات مع زيادة سنوات الخدمة.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

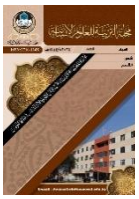

The Degree of Availability of the Culture of Social Innovation among high School Students in Tabuk city from the Viewpoint of their Teachers.

Ftema Ahmed Alblwee [1] **Mohamed Awad Al-Asmary** [2]

College of Education and Arts - University of Tabuk Tabuk – Kingdom of Saudi Arabia [1,2]

Article information

Received : 23/1/2025
Revised 5/2/2025
Accepted : 13/2/2025
Published 1/9/2025

Keywords:

Social Innovation Culture, Secondary School Students, Tabuk City, Teachers

Correspondence:
Ftema Ahmed Alblwee
441000095@stu.ut.edu.sa

Abstract

The research aimed to study the degree of availability of social innovation culture among secondary school students in Tabuk city from the perspective of their teachers, and to reveal differences in the mean responses of the study sample attributable to variables such as gender, qualification, specialty, school type, and years of service. A descriptive methodology was used, along with a questionnaire as a data collection tool. The questionnaire consisted of 44 items distributed across three axes: social innovation culture in identifying Problem solving, social innovation culture in the technical aspect, and social innovation culture in the environmental aspect. It was applied to a study sample of 363 male and female secondary school teachers in Tabuk, selected randomly. The study reached several notable results: Secondary school students in Tabuk have a high social innovation culture, with a mean score of 2.20 and a standard deviation of 0.52. It also showed that students have a high degree of availability of social innovation culture in the area of problem identification and need, with a mean score of 2.22 and a standard deviation of 0.52, due to school programs that promote innovation. In the technical field, teachers agree that students have a good level of innovative culture, with a mean

score of 2.22 and a standard deviation of 0.51. Additionally, students' environmental awareness is high, with a mean score of 2.16 and a standard deviation of 0.53. The study also found differences favoring females in terms of gender, bachelor's degree holders in terms of qualifications, humanities specialties, and government schools in the technical aspect only, with years of service having little impact except in the technical aspect where scores decrease with increased years of service.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- **المقدمة:**

يعيش الناس في الزمن الحاضر من التغييرات والتطورات التي شملت مناحي الحياة كافة، ونظراً لذلك فإنه ازدادت التحديات التي ستواجه الدول والمجتمعات، وباتت تبحث الدول عن تقديم نماذج مجتمعية لمواجهة التحديات المجتمعية، والتفاعل مع متغيرات العصر بما يشمله من تطورات وإبداعات، لتقديم حلول مبتكرة، ونماذج يستفاد منها لتحقيق الصالح العام للمجتمع.

وأصبح الابتكار من العوامل المتزايدة الأهمية للأداء التنظيمي، وضرورة وطنية لابد منها لدى أي مخطط إستراتيجي تنموي، لأن المجتمع الإنساني يواجه على اختلاف مستوياته عالما معقداً، تتكاثر مشكلاته بمعدل يفوق قدرة بشره على العوامل المهمة ، وهذا يفتح المجال واسعاً، من أجل فتح الآفاق أمام مختلف المبدعين والحالمين والمخططين على مختلف الأصعدة – والمجالات، وبعبارة موجزة هناك ما يسمى الاقتصاد الإبداعي الذي يعني إفساح المجال لدعم المبدعين والمتميزين والمخترعين مادياً ومعنوياً، وتمكينهم على المستوى القيادي (جمعة، 2018).

يُعد الابتكار شكلاً من أشكال النشاط الإنساني، فبعد أن حلت الآلة في المصانع والإدارات والمؤسسات لم تعد الحاجة بتلك الأهمية إلى قوة العضلات البشرية. وإنما تحولت إلى الطاقة المفكرة لعلها الخلاقة، إذ تجاوزت تقنيات الآلة بسرعتها الزمان والمكان وبالمقابل ازداد الطلب على النشاط الابتكاري.

وقد ظهرت فكرة الابتكار الاجتماعي في العصـــور القديمة على يد رواد علم الاجتماع بنجامين فرانكلين Benjamin Franklin، وظهر في الجامعات المفتوحة في ســتينيات القرن الماضـــي ومفكرين فرنســيين وفي التسعينات تبنته بعض الجامعات الأمريكية (بن خلوق، 2016: 1).

فالطاقات المبدعة والمبتكرة تحتاج إلى الرعاية الكافية والفرص المناسبة حتى تنمو وتكبر وتأخذ موقعها في مجالات العمل المختلفة.

وقد تزايد الاهتمام العالمي والمحلي بمفاهيم وأفكار الابتكار الاجتماعي فقد تكمن أهمية الابتكار الاجتماعي وقيمته المضافة في تطوير الأفكار الجديدة من اجل تلبية احتياجات مجتمعية متنوعة مثل الصحة العامة التعليم العمل الاجتماعي، مكافحة الفقر، رعاية كبار الســـن، التجارة، التمويل المبتكر، حماية البيئة وحقوق الإنســـان والأسرة والطفولة وغيرها من الاحتياجات (العنزي، 2022).

كما يُعد الابتكار الاجتماعي عاملًا رئيســـياً في تحقيق التغيير الإيجابي والتنمية المســـتدامة في المجتمعات يشير إلى تطوير وتبني الحلول الإبداعية لمواجهة التحديات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية المعقدة، ويهدف الابتكار الاجتماعي إلى تحسين جودة الحياة وتعزيز المساواة وتحقيق التنمية المستدامة شرائح المجتمع جميعها، ويعتمد الابتكار الاجتماعي على المفاهيم الجديدة والحلول الجذرية التي تعزز التعاون والشراكة لإحداث التغيير الإيجابي وإحداث تأثير كبير في مســـتوى الجماعة والمجتمعات بأكملها (هواري، والمعماري، 2018: 1).

وتعتبر المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة التي تسعى إلى تحقيق الابتكار في مجالات الحياة كافة، بحيث ينسجم ذلك مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وفي مقدمتها التعليم الذي يعد من أهم المجالات التي تعتني بها المملكة من خلال تركيز على كوادره والعناية بهم، للوصول بالطلبة إلى النجاح والتميز في تعاملهم مع المتغيرات العالمية والإقليمية بالشكل المطلوب، لقد أصبح الاهتمام بتنمية الابتكار لدى الطلبة يمثل ضرورة حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي في شتي مناحي حياة الإنسان، وإذا كان البحث عن تقدم الوطن ورفاهيته وحل مشكلات واقع الحياة اليومية، فهذا يعني الحاجة إلى الارتقاء بعقول الطلبة بتنمية الابتكار لديهم، وذلك من خلال تدريسهم وفقاً للتوجهات الحديثة التي تنمي التفكير وترتقي بالمتعلم إلى الأصالة والابتكار وإعدادهم للحياة بشكل جيد تؤتي ثمارها في المستقبل.

ويمكن القول كل أشكال الابتكار هي ابتكار اجتماعي لأنها تنشأ عن احتياجات أو مطالب اجتماعية غير ملباة، كما يهتم الابتكار الاجتماعي بمجال التقنية وكذلك بالوعي البيئي بفهم علاقة التأثير بين الطلبة والبيئة والتعرف على مشكلات البيئية وكيفية حلها ومنع حدوثها، وهذا يساعد الطلبة على مواجهة مواقف ومشكلات يتعرض لها في حياته اليومية، وتجعله مدركاً للتأثير السلبي للإنسان على البيئة نتيجة تقدمه التكنولوجي وإفراطه في استغلاله للموارد الطبيعية؛ لذا يقع على عاتق المدرسة الجزء الأكبر بادراك الطالب كيفية حماية البيئة والحفاظ عليها من خلال إثارة عمليات التفكير العلمي لديه وتنمية مهاراته الابتكارية، الأمر الذي يؤدي إلى تغيير في سلوكه من طريق ما تقدمه من مادة علمية ونشاطات تربوية والاهتمام بكل الجوانب التعليمية إن المعرفية والمهارية والوجدانية للطالب (الزهيري، 2018: 364).

إن غياب ثقافة الابتكار الناجحة يشكل عائقًا خطيرًا أمام النمو ونجاح الابتكار، وكشفت دراسة شوي وشوي (Choi & Choi, 2014) أن الثقافة المبتكرة قد تكون أهم عامل لتسهيل الابتكار في المؤسسات للخدمة البشرية، وكعامل استراتيجي للمنظمة لتحقيق أهدافها.

وانطلاقاً من الحاجة لهذا الموضوع تأتي هذه الدراسة والتي تستهدف التعرف على درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم.

لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس الاتي:

ما درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم؟
2. ما درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في المجال التقني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم؟
3. ما درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في المجال الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد ثقافة الابتكار الاجتماعي (حل المشكلات، التقني، الوعي البيئي) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك تعزى للمتغيرات الديموغرافية الأتية: (النوع، المؤهل، التخصص)؟

أهداف الدراسة:

1. تحديد درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في حل المشكلات لحلها لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك.
2. تحديد درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في المجال التقني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك.
3. تحديد درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في المجال الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك.
4. التأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل، التخصص).

أهمية الدراسة:

1. قد تسهم الدارسة في مواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تهدف إلى التعرف على مدى توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك.
2. إثراء أدبيات الدراسة في مفاهيم واتجاهات جديدة في ثقافة الابتكار الاجتماعي في بيئة المملكة العربية السعودية.
3. تبرز أهمية الدارسة من إمداد المنهاج التعليمية والأنشطة الصفية واللاصفية في مجالات ثقافة الابتكار الاجتماعي.
4. تسعى هذه الدراسة الى تحديد المجالات والمهارات المطلوبة من الطلبة في تنمية واكتساب ثقافة الابتكار الاجتماعي.
5. تقدم الدارسة أدوات جديدة في جمع البيانات الخاصة في تحديد ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى الطلبة.

مصطلحات الدراسة:

ثقافة الابتكار :

ثقافة تنظيمية يتشاركها الأفراد في المنظمة، تقوم على مجموعة من القيم المشتركة، والاستعداد لتحمل المخاطر، والتعلم باستمرار، وتطوير المعرفة، وريادة الأعمال، والانفتاح على الأفكار الجديدة لتطوير منتج جديد، وهي ثقافة تشجع الاتصال المفتوح، وتشمل سلوكيات تقدر الإبداع والحرية والعمل الجماعي، والبحث عن القيمة والحلول الموجهة، وغرس الثقة والاحترام، فهي مورد استراتيجي غير ملموس يمكن تقييمه وقياسه من آثار نتائجه على المنظمة (الصالح، 2021).

ثقافة الابتكار الاجتماعي اصطلاحاً:

"حلٌ جديدٌ لمشكلةٍ اجتماعيةٍ، بطريقةٍ أكثر فعَّاليةً وكفاءةً واستدامةً من الحلول الموجودة، وهذا الحل يُشكل قيمةً حقيقيةً للمجتمع ككل وليس للأفراد. الابتكار الاجتماعي قد يكون منتجاً، أو عملية إنتاجٍ، أو تكنولوجيا، وقد يكون مبدأً، أو فكرةً، أو قانوناً، أو حركة اجتماعيةً، أو تداخلاً بين أكثر من عنصـــرٍ" (هواري، المعماري، 2019: 14).

التعريف الإجرائي لثقافة الابتكار الاجتماعي: هي مجموعة من المهارات والسلوكيات المستخدمة بطريقة جديدة لم يسبق لها أحد في عدة مجالات.

مفهوم الثقافة (في اللغة والاصطلاح):

الثقافة لغةً:

من خلال الاطلاع على المعاني اللغوية لمادة ثقف وجد أنها تدل على الإدراك، والحذق، والفهم، وسرعة التعلم (القاموس المحيط، 715:1995). وهي: "العلوم، والمعارف، والفنون التي يطلب الحذق فيها". (المعجم الوسيط، 98:1989). والثقافة: ثقف الشيء ثقفاً وثقافاً، وثقوفه: حذقه، ورجل ثقف حاذق فهم وتدل على سرعة الفهم والتعلم (ابن منظور، 28:2005).

ولقد وردت مادة (ثقف) في القرآن الكريم في عدة مواقع، منها: قال تعالى: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 191].

واصطلاحاً:

وعرفها تيلور (Taylor) بأنها كل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضواً في المجتمع. وأيضا عرفها كوفيرون (Coveronu) بانها تشمل البيئة التي صنعها الإنسان بما فيها المنتجات المادية التي تنتقل من جل إلى جيل تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب من طريق الرموز التي تتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقيم وقوانين وعادات تتوارث من جيل إلى آخر (الوريكات، 2022).

هي التراث العام الذي ينحدر إلينا من أجيال سابقة ومتعاقبة وتشمل المعتقدات والتقاليد والعرف والقواعد الأخلاقية والدينية والقوانين والعلوم والمعارف والتكنولوجيا وسلوكيات ومشاعر الأفراد والجمعات وعلاقتهم وتمثيلاتهم (بخيت، 2019).

ونستخلص من التعريفات السابقة بأن الثقافة هو كل ما أنتجه الإنسان بعقله وذلك من خلال المعارف والمعتقدات والفنون، كذلك هي سلوك مكتسب ومنتقل من الماضي للحاضر.

الابتكار (Innovation):

عرف معجم اللغة العربية المعاصرة الابتكار لغةً: بأنه مصدر ابتكر، من بكر، وابتكر الجهاز: اخترعه، ابتدعه، واستنبطه غير مسبوق إليه، أي: ابتكر طريقة جديدة، ومعنى مُبْتَكَر: جديد، غير مألوف (عمر، 2008).

تتعدد تعريف الابتكار وفقًا للمدارس الفكريّة، ووجهات نظر الدارسين، واتجاهاتهم، حيث تم تعريفه لاعتبارات عديدة، ومع ذلك، فإن ما يهم حقًا هو أنه على كل منظمة تحديد ما تفهمه من خلال الابتكار، بحيث يكون لدى كل شخص في المنظمة نفس الفهم لمفهوم الابتكار ((Boya Molina & Camps, 2015

وترى الباحثة أن الابتكار هو: تبني المدارس لثقافة تعمل على تحويل الأفكار الإبداعية إلى نتاجات ملموسة في المجتمع.

حدود الدراسة:

تلتزم حدود الدراسة بالآتي:

- الحدود الموضوعية: درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في مجال (حل المشكلات، التقني، والوعي البيئي).
- الحدور الزمنية: تمت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول عام 2024م .
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مدراس الثانوية الحكومية /الأهلية بنين وبنات بمدينة تبوك.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك.

الاطار النظري

ثقافة الابتكار الاجتماعي Innovation Culture:

عرف مجلس فوربس ثقافة الابتكار بأنها: بيئة تدعم التفكير الإبداعي، وتدفع الجهود لاستخراج القيمة الاقتصادية والاجتماعية من المعرفة، وتوليد منتجات، أو خدمات، أو عمليات جديدة أو محسّنة، تتمتع ثقافة الابتكار الصحية بمجموعة مشتركة من القيم والمعتقدات، التي تعزز بعضها حول أهمية الابتكار (Rao & Weintraub, 2013) ويذكر أن الابتكار الاجتماعي: عبارة عن مجموعة من الأفكار والاستراتيجيات والأنظمة العملية والجديدة، التي تسعى إلى تقديم حلول ابتكارية مستدامة للمشكلات الاجتماعية في الواقع المحلي، مستهدفة تعزيز ودعم أهداف المنظمات الحكومية وغير الحكومية في مجال الرعاية الاجتماعية.

وتعرف الباحثة ثقافة الابتكار الاجتماعي بأنها: هي مجموعة من المهارات والسلوكيات المستخدمة بطريقة جديدة لم يسبق لها أحد في عدة مجالات (عباس، 2013: 352).

أهمية ثقافة الابتكار الاجتماعي:

تنبع أهمية ثقافة الابتكار من الحاجة في هذا العصر إلى مواكبة هذا التقدم السريع، وذلك بالمشاركة الفاعلة في المعرفة والتعلم والإنجاز، بهدف تقديم إبداعات وابتكارات للعالم ناتجة عن أعظم ثروة يمتلكها البشر وهي العقل، فامتلاك ثقافة الابتكار والقدرة على تنميتها سيساعد في تحقيق التغير الاجتماعي والاقتصادي (علي، 2012).

كذلك تكمن أهمية ثقافة الابتكار في كونها تشهد كل لحظة من لحظاتها ولادة جوهرية ذات قيمة آنية، وأن تطوير هذه الثقافة أصبح ضرورة من ضرورات الحياة، إذ تبدو حاجة المنظمات لمثل هذه الثقافة من أجل التطوير الإداري، فتحقيق الأجهزة الإدارية لأهدافها مرتبط بالقدرة على معالجة المشكلات ومواكبة متطلبات التطوير الدائم الذي يقود على التغيير المستمر والذي يتوقف على مجهود العاملين من الأفراد في إدارات التطوير الإداري.

وتظهر ثقافة الابتكار بالنتائج التي يعكسها تطبيق مماثلة في المنظمات، فهي ثقافة تقدر الابتكار وتدعمه وتشجع على تطويره، وتحفز المنظمة بكل موظفيها على تطوير حلول للمشكلات التي تواجههم في بيئة العمل، بحيث يسهل ذلك عملهم، ويقلل من التكاليف الناجمة عن وجود مشكلات، كما تحفزهم على ابتكار أفكار وحلول لمشكلات من المتوقع أن تواجه المنظمة لاحقاً، بحيث تكون مستعدة لذلك، وفي الوقت ذاته تحفز ثقافة الابتكار الأفراد أن يكونوا منفتحين وقادرين على تحمل المخاطر، لأن المنظمة تتبنى ثقافة مماثلة تقف خلفهم وتساندهم، وتعدهم رأس مالها الفكري والمعرفي الذي كلما جرى الاهتمام به وتنميته، زادت قيمته وخبرته، وانعكس ذلك على تطور المنظمة واستمرارها (الصالح، 2021: 100).

ويساعد الابتكار الاجتماعي على تعزيز القدر التنافسية للمؤسسات التربوية، من خلال تنمية مهارات الأفراد الشخصية في التفكير والتفاعل الجماعي، كما يزيد من جودة القرارات التي تصنع لمعالجة المشكلات على مستوى المؤسسة وقطاعاتها وإداراتها في المجالات المختلفة، وبخاصة بيئة العمل الاجتماعي (مسعداوي، 2016: 4).

أبعاد ثقافة الابتكار الاجتماعي:

إن ثقافة الابتكار الاجتماعي أصبحت محور اهتمام لكل الباحثين عن تطوير التعليم ومؤسساته، كذلك مؤسسات المجتمع كافة، لهذا بحثوا في أبعاده لتحقيقها وعرفة نسبة توفرها في المؤسسات التربوية والتعليمية. وبالاطلاع على دراسات مختلفة تبين وجود تباين في أبعاد ثقافة الابتكار الاجتماعي كما أنه توجد نماذج محددة أو أبعاد متفق عليها لدى الباحثين.

وفي هذا الإطار فقد قام جرازا ولوبيز بتم تصنيف هذه الأبعاد إلى أربع فئات، من حيث عدد تكرارها، وأهميتها، كما وردت في الدراسات السابقة، كالآتي:

1- الأبعاد الأساسية: هي الأبعاد العالية من حيث الأهمية، والوجود في تلك الدراسات، وتتألف من تسعة أبعاد: (أول من يدخل السوق، والاستراتيجية، والتعلم التنظيمي، والسلوكيات، والهيكل التنظيمي، والاتصال، والموارد، وحرية الرأي، والمخاطرة)، والتي لها جميعًا حضور، وأهمية كبيران، وهي الأكثر استخدامًا في الدراسات السابقة، فهي تمثل الأبعاد الأساسية لبناء ثقافة الابتكار، وقد اعتمدت المحاولات السابقة لقياس ثقافة الابتكار بقوة على هذه الأبعاد التسعة.

2- الأبعاد المتخصصة: هي تلك الأبعاد العالية الأهمية، ولكنها منخفضة نسبيًا في الوجود في الدراسات السابقة عن الأبعاد الأساسية، وتتكون من خمسة أبعاد، هي: معرفة توجه السوق، والتوجه المستقبلي، والاستعداد

للتغيير، ونتائج الابتكار، ومعدل تبني الابتكارات)، الأبعاد أقل تكرارًا في الدراسات السابقة، ولم تعتمد المحاولات السابقة لقياس ثقافة الابتكار على هذه الأبعاد الخمسة، ومع ذلك، فهي تستخدم بشكلٍ كبيرٍ في بعض الأوراق؛ لذلك نستنتج أنها تمثل مكانة مهمة في هذا المجال.

3- الأبعاد الثانوية: هي تلك الأبعاد المنخفضة في كل من الأهمية، والوجود، وتتكون من ثمانية أبعاد، هي: (التصور الإيجابي نحو التقنيات الجديدة، البنية التحتية، والتوجه نحو القيمة، وتحمل ضغط عبء العمل، وتنفيذ الابتكار، وعمليات الابتكار، والتركيز على التكنولوجيا، واتخاذ القرار)، كما أنها الأقل استخدامًا ودراسةً في الدراسات السابقة؛ لأنها تمثل الأبعاد الثانوية لبناء ثقافة الابتكار، ولم تعتمد المحاولات السابقة لقياس ثقافة الابتكار كثيرًا على هذه الأبعاد الثمانية.

4- الأبعاد العامة: هي تلك الابعاد المنخفضة الأهمية، ولكنها عالية الوجود في الدراسات السابقة، وتتكون من ستة أبعاد، هي: العمل الجماعي، التحفيز الإداري، ومشاركة المعرفة، ونظام المكافآت، والسمات الشخصية، وقبول الفشل)، وكثيرًا ما تذكر هذه الأبعاد في الدراسات السابقة (Garza & Lopez, 2020).

معوقات الابتكار الاجتماعي:

تدرك المؤسسات التربوية وغيرها أهمية ترسيخ ثقافة الابتكار الاجتماعي داخل مؤسساتها، حيث أصبح تعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي حاجة ملحة، ونشرها متطلب أساسي باعتبارها ركيزة الانطلاق نحو الابتكار، وتحقيق التفوق، والارتقاء بالمؤسسات، ووضعها التنافسي الاقتصادي المحلي والعالمي، إن بناء ثقافة الابتكار يعني توفير البيئة والبنية التحتية التي تؤثر في سلوك الموظفين، لدعم الأفكار والإجراءات اللازمة التي تمهد الطريق للابتكار، لكن هناك العديد من المعوقات والصعوبات البيئية، والتنظيمية، والشخصية التي تحول دون الابتكار في المؤسسات، وواحدة من أكبر وأقوى العقبات التي تحول دون أن تكون أكثر ابتكارًا، هي تغيير ثقافة المؤسسة لاحتضان الابتكار وقبوله، كما يرى كراتزر وآخرون (Kratzer et al., 2017) أن تغيير العقليات هو تحدٍ رئيس في تطوير ثقافة الابتكار.

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة عوائق نشر ثقافة الابتكار في المؤسسات:

يمكن تقسيم هذه العوائق إلى عوائق خارج نطاق المؤسسات، وعوائق داخل المؤسسات.

العوائق الخارجية: ومن أهمها:

- ضعف السياسات والأنظمة الحكومية الداعمة للابتكار.
- غياب روح المنافسة بين المؤسسات التربوية.
- التركيز على النتائج قصيرة المدى يشكل عائقًا لنشاط الابتكار.

أما العوائق الداخلية: فتنقسم إلى ثلاثة عوامل رئيسة:

1- عوامل تنظيمية:

- مثل خوف الإدارة من الفشل إذا ما سارت الأمور على نحو خاطئ.
- تجنب مخاطرة تبني الأفكار والمشاريع المبتكرة؛ مما يؤدي إلى فوات الفرص الابتكارية، وقتل الابتكار داخل المنظمة.
- مقاومة القيادة والإدارة، وعدم رغبتها في التغيير، بسبب اللوائح والأنظمة التي لا تشجع على الابتكار، أو بسبب ضعف مهارات إدارة التغيير وإدارة المخاطر، لدى مديري المنظمات.
- قلة وعي القيادات العليا في المؤسسات كافة بآلية تطبيق الابتكار المؤسسي، وفرض عقوبات على الابتكارات الفاشلة؛ مما يؤدي إلى خشية الموظفين من المخاطرة، أو تجربة أشياء جديدة.
- كذلك التحجر والثبات على كل ما هو قديم، وترسيخ ثقافة البيروقراطية، ورغبة القيادة في المحافظة عليها؛ مما يسبب الابتعاد عن الإبداع والابتكار.
- ضغوط الأعباء الإدارية على المديرين، وقضاء معظم وقتهم في الاستجابة لهذه الضغوط، واعتقادهم بعدم وجود الوقت الكافي للتفكير في الابتكار، أو القيام بأشياء مختلفة.
- ضعف دعم وتشجيع المديرين للموظفين لتقديم أفكار ابتكارية، إضافة إلى عدم توضيح علاقة ممارسة الابتكار بنجاح أهداف المنظمة.
- عدم تضمين الابتكار في استراتيجيات المؤسسات، وعدم توفر الخطة الاستراتيجية للابتكار.
- محدودية عمليات تقييم الابتكار؛ مما يشير إلى أن الابتكار ليس من أولويات منظماتهم.
- عدم التعرف على مواطن القوة والقدرات التي يتمتع بها أفراد المنظمة.
- عدم معالجة العوائق العقلية، والانفعالية، والدافعية، والتنظيمية، التي تحد من الإبداع الإداري لدى أفراد الإدارات المختلفة في المنظمة.
- عدم توفر رؤية واضحة لما تهدف المنظمة لتحقيقه، وعدم وجود مؤشرات قياس لعمليات الابتكار، وتقدم عمل فريق الابتكار، وتقييم الأقسام.
- عدم تقديم تغذية راجعة للموظفين عن مستوى أدائهم؛ مما يتسبب في ضياع جهود الابتكار.
- عدم توفير الموارد الكافية للمنظمة للابتكار، وقلة الميزانية المخصصة للابتكار؛ مما يحُد من فاعلية الابتكار.
- ضعف دعم الإدارة العليا لأنشطة الابتكار، وتركيزها على حلول للمشكلات الحالية، وتوفير احتياجات العملاء الحالية.

- التخوف من مخاطر تطبيق نماذج الابتكار في المراحل الأولى من المشاريع المبتكرة، أو بسبب ارتفاع تكلفتها (Schertlin,2019).

2- عوامل بيئية:

- عدم وجود ثقافة داعمة للابتكار.
- عدم وجود فهم مشترك للابتكار داخل بيئة المنظمات.
- فشل الموظفين في توليد أفكار جديدة؛ بسبب نقص التأهيل والتدريب لبناء قدراتهم في مجال الابتكار.
- غياب مناخ الشفافية والثقة بين الموظفين والإدارة.
- معارضة الابتكار، ومقاومة التغيير، وتطبيق الحلول المبتكرة في المنظمة.
- قلة المعلومات المتوفرة عن الشؤون الداخلية والخارجية للمؤسسات.
- عدم توفر أنظمة معلومات حديثة، تسهل الحصول على المعلومات بشكلٍ سريعٍ ومستمرٍ بين موظفين الأقسام والإدارات.
- عدم تخصيص وقت كافٍ للموظفين للابتكار وتقديم مشاريع ابتكارية في جهات عملهم؛ بسبب انشغالهم بأعمالهم اليومية.
- عدم وجود برامج تدريبية تساعد على تنمية المهارات الإبداعية والابتكارية.
- غياب تقييد حرية الموظفين عن إبداء آرائهم الشخصية، أو طرح أسئلة؛ سعيًا وراء فرص جديدة للابتكار.
- طبيعة العمل لا تشجع على التفكير الإبداعي، وتوليد أفكار ابتكارية من وجهات نظر مختلفة.
- ضعف المكافآت والحوافز المادية أو المعنوية، التي تشجيع الموظفين على الخروج عن المألوف، وطرح الأفكار، والحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجه المنظمة.
- غياب بيئة المرح والتسلية في بيئة المنظمات (الرشيدي، 2022).

3- عوامل فردية شخصية:

هناك عدة عوامل فردية شخصية، من أهمها:

- عوائق وجدانية، مثل: الخوف من المبادرة والوقوع في الخطأ أو الفشل، أو الجمود في التفكير، والرغبة في تحقيق نجاحات سريعة.
- الاعتقاد الخاطئ بأن الأفكار التطويرية مسؤولية الإدارة، وليست مسؤولية الموظفين.
- الخوف من المجازفة، ومن النقد والتجريب، أو انحياز الفرد لأفكار معينة.

- عدم رغبة الفرد في المعرفة والتعلم والاطلاع، والميل للكسل والخمول، والتمسّك بالمألوف.
- تقبل الفرد الأمور على ما هي عليه، واعتقاده أن الحال الموجود هو الأفضل، ولا يوجد أفضل منه.
- ضعف الثقة بالنفس، والشعور بالنقص، وعدم تقديره الإمكانات والقدرات التي يمتلكها.
- النظر إلى الأمور وتفسيرها بشكل خاطئ، مثل عدم تمييز الفرد بين الفضول في طرح الأسئلة للوصول إلى الحقيقة، وبين التطفل.

وخلاصة القول إن المؤسسات التربوية والتعليمية الناجحة هي التي تستطيع تخطي كافة العقوبات والصعوبات التي تعترض تحقيق ثقافة الابتكار الاجتماعي، وذلك من خلال البحث عن مقومات نشر ثقافة الابتكار، ووضوح الرؤية والإرادة القوية لمديري المدارس والعاملين، وتبني أهداف مشتركة وواضحة لكافة الكوادر البشرية في المدارس (الصالح، 2021).

الدراسات السابقة:

وتناولت دراسة المشيخي (2019) موضوع الابتكار الاجتماعي من حيث المفهوم الذي تم استعراضه من خلال تناوله من عدة زوايا، ركز بعضها على ماهية الابتكار، وخصائصه، وتنظيمه وأبعاده، كما تم التطرق إلى أهم منصات الابتكار الاجتماعي، كما تم الوقوف على دور الابتكار الاجتماعي في تحسين خدمات القطاع الاجتماعي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ومما خلصت إليه من نتائج أن الابتكار الاجتماعي مفهوم حديث نسبيًا يجب تبنيه كاستراتيجية من قبل صناع القرار عند وضع الخطط، لما له من أهمية.

وأشارت دراسة سمرقندي (2018) إلى الابتكار كأحد أبعاد التنمية المستدامة، وأكدت على أن فهم الطلبة للابتكار أمر في غاية الأهمية باعتباره أحد أنشطة توليد المعرفة، ويساعد على إيجاد حلول غير تقليدية للمشكلات الحياتية، الأمر الذي يعزز مفهوم التنمية المستدامة لديهم، وأكدت الدراسة على أن هناك قصوراً واضحاً لدى طلبة في فهم معنى الابتكار؛ مما يؤدي إلى انعدام الرغبة لديهم في مناقشة موضوع الابتكار، وهذا بدوره يقلل من تحول الأفكار الفعالة إلى ابتكارات مفيدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ليعبر عن الظاهرة قيد الدراسة تعبيراً وصفياً وكمياً. وأجريت الدراسة على طالبات قسم المعلومات بجامعة أم القرى، للتعرف على وجهات نظرهن في أهمية مفهوم الابتكار في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة، وأظهرت النتائج أن النسبة الكبرى من الطالبات أشرن إلى تطبيق مفهوم الابتكار بشكل أوسع في كافة جوانب الحياة مما يدل على أهمية تعزيز الابتكار والإبداع لديهن.

أما دراسة شاهيناز كامل (2017) فاستهدفت وضع تصور مقترح لتفعيل التربية الابتكارية لطلاب التعليم العام بدولة الإمارات في ضوء الاستراتيجية الوطنية للابتكار، وتكمن الأهمية النظرية للدراسة في: التأكيد على مساعدة الفرد على النمو السوي المتوازن وتحرير طاقاته الابتكارية لمواجهة مشكلات الحياة بمختلف أنماطها ومصادرها،

تأصيل مفهوم الابتكار في الفرد بما يتطلب العصر الحالي لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين غرس أسلوب حل المشكلات الرئيسة يتطلب المزيد من القدرات الإبداعية والابتكارية التي يعتقد أكثر الناس أنها قدرة فطرية لا يمكن تطويرها أو تعليمها وهنا تبرز الحاجة إلى إثبات خطأ هذا الاعتقاد من خلال خضوع كل الاستراتيجيات التربوية لمواكبة احتياجات العصر ومتطلباته السريعة في ضوء الاستراتيجية الوطنية للابتكار.

هدفت دراسة (Burdon et al., 2022) إلى تحديد محددات ثقافة الابتكار الناجحة في المنظمات ذات السمعة القوية، في مجال الابتكار الجذري، في شركات قطاع تكنولوجيا المعلومات الأسترالية (AIIA)، واستخدم الباحثون المنهج الكمي النوعي، ووزعت استبانة على المنظمات، وحصل الباحثون على (102) رداً من (244) من المديرين التنفيذيين في هذه الشركات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المنظمات التكنولوجية الأسترالية كانت مبتكرة للغاية، وأن لديها ثقافات ابتكار جيدة جدًا، وأنها تركز على الابتكار الجذري، وخاصة في المنتجات والخدمات الجديدة، وعدت هذه المنظمات أن ثقافة الابتكار القوية ضرورية للنجاح في صناعة التكنولوجيا.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي حيث يعد المنهج الأنسب للدراسة في ضوء أهدافه، ويهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي يوضح مقدار الظاهرة وحجمها (العساف، 2010). وقد تم اتباع المنهج الوصفي للإجابة عن تساؤلات البحث وذلك باستخدام الاستبانة لدراسة درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم. حيث يتم من خلاله استطلاع آراء عينة البحث، مما يمكن الباحثة من تقديم وصف متكامل ودقيق لذلك الواقع. ولا يقتصر على ذلك وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك بتضمينه قدراً من التفسير لهذه البيانات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على كل معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بنين وبنات بمدينة تبوك، وعددهم **(3101)** معلمة، حسب الإحصائية من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك للعام الدراسي **1445**هـ.

تم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيار (363) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة تبوك.

بناء أداة الدراسة

استخدم الدراسة الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ولجمع البيانات اللازمة لموضوع الدراسة تم تصميم أداة البحث وتكونت من قسمين:

القسم الأول: البيانات الأولية، وتشمل: (النوع – المؤهل العلمي– التخصص).

القسم الثاني: محاور الاستبانة، ويتكون من ثلاثة محاور أو مجالات، وهي:

المجال الأول: ثقافة الابتكار الاجتماعي في تحديد حل المشكلات.

المجال الثاني: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب التقني.

المجال الثالث: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب البيئي.

الاتساق الداخلي للأداة:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى تمثيل عبارات المقياس تمثيلًا جيدًا للمراد قياسه، Creswell, 2012, (618) فبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانيًا، وتم التعرف على مدى اتساق أداة البحث من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، ويوضح الجدول (1) الاتساق الداخلي لأداة البحث.

جدول (1): معاملات ارتباط العبارات بالمجال وبالدرجة الكلية للاستبانة (N = **363**)

العبارة	معامل الارتباط بالمجال الأول	معامل الارتباط بالمجال الكلي	العبارة	معامل الارتباط بالمجال الثاني	معامل الارتباط بالمجال الكلي	معامل الارتباط بالمجال الثالث	معامل الارتباط بالمجال الكلي
1	**.553****	**.474****	1	**.630****	**.579****	**.687****	**.681****
2	**.609****	**.536****	2	**.622****	**.601****	**.658****	**.590****
3	**.663****	**.592****	3	**.643****	**.589****	**.679****	**.609****
4	**.721****	**.643****	4	**.747****	**.666****	**.673****	**.637****
5	**.667****	**.601****	5	**.700****	**.567****	**.744****	**.662****
6	**.769****	**.667****	6	**.713****	**.638****	**.767****	**.701****
7	**.729****	**.634****	7	**.690****	**.632****	**.752****	**.652****
8	**.716****	**.632****	8	**.739****	**.664****	**.764****	**.631****
9	**.780****	**.687****	9	**.738****	**.684****	**.756****	**.606****
10	**.757****	**.653****	10	**.772****	**.677****	**.763****	**.646****
11	**.677****	**.575****	11	**.743****	**.731****	**.746****	**.645****
12	**.720****	**.641****	12	**.797****	**.730****	**.785****	**.670****
13	**.684****	**.650****	13	**.751****	**.684****	**.766****	**.696****

14	.722**	.655**	14	.720**	.661**	.729**	.648**
15	.678**	.682**					
16	.709**	.706**					

** قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

إن قيم المعاملات تشير إلى قوة الارتباط بين كل عبارة والمجال الذي تنتمي اليه، إضافة إلى قوة ارتباط العبارة بالمجال الكلي، فكلما ارتفعت قيمة المعامل، زادت قوة الارتباط بين العبارة والمجال الذي تنتمي اليه، أو بينها وبين المجال الكلي.

ومن الجدول (1) يتضح أن قيم معامل ارتباط بيرسون تتراوح بين (**0.553 – **0.797) فإن ارتباط العبارات يتراوح من ارتباط متوسط إلى ارتباط قوي سواء ارتباطها بالمجال الذي تنتمي اليه أو بالمجال الكلي.

ثم نجد أن كل عبارات أداة الدراسة ترتبط بالمجال الكلي للبحث بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ثبات الأداة:

يقصد بثبات الأداة قدرتها على الحصول على النتائج نفسها فيما لو أعيد استخدامها مرة ثانية، وتم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرو نباخ Cronbach's alpha من المعاملة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها واتساقها الداخلي وكذلك تحديد مجتمع البحث وحجم العينة الممثلة لها تم تطبيق أداة الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس الحكومية والخاصة بمدينة تبوك، وفق الإجراءات الآتية:

الحصول على خطاب من سعادة وكيل كلية التربية للدراسات العليا والبحث العلمي، موجه إلى مدير إدارة التعليم بمحافظة تبوك، بشأن تسهيل مهمة الباحث ملحق (4).

الحصول على خطاب مدير إدارة التخطيط والمعلومات بتعليم تبوك موجه إلى مساعد مدير التعليم للشؤون التعليمية، ومدير مكتب التعليم بتبوك، بشأن تسهيل مهمة الباحث ملحق (5).

1. بدء توزيع الاستبانة النهائية ملحق (3) على عينة الدراسة في منتصف شهر شوال من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1445) واستغرق التوزيع ثلاثة أسابيع، وتم التوزيع في طريق الاستبانة الإلكترونية.
2. حث عينة الدراسة على الاستجابة، مع متابعة عدد الاستجابات الواردة في طريق البريد الإلكتروني بشكل مستمر.
3. جمع الاستبانات بعد الإجابة عنها من خلال جوجل درايف.

4. إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss)؛ لتحليل البيانات والوصول إلى النتائج.

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاته تطلب ذلك تحليل البيانات باستخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية والتي تضمنت ما يلي:

1. التكرارات والنسب المئوية للاستجابات: بحيث يتم الكشف عن أقل الاستجابات وأكبرها تكرارا، ويتم حساب النسبة المئوية لكل تكرار بقسمة تكرار كل من (بدرجة عالية – بدرجة متوسطة – بدرجة منخفضة) على العدد الكلي للعينة وتحويل النتائج إلى نسبة مئوية باعتبارها أكثر تعبيراً من التكرارات.
2. المتوسط الحسابي: للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة على كل عبارة في الاستبانة، ويتم حساب المتوسط الحسابي من العلاقة.

نتائج السؤال الأول:

صيغ السؤال على النحو الآتي: ما درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في مجال حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في تحديد حل المشكلات (المجال الأول)، ويمكن عرض النتائج على النحو الآتي:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في مجال حل المشكلات

م	المجال الأول: ثقافة الابتكار الاجتماعي في تحديد حل المشكلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المؤشر
.1	تنعكس ثقة الطلبة بإمكانياتهم وقدراتهم على ثقتهم بأنفسهم.	2.30	0.52	11	مرتفع
.2	يوظف الطلبة الوسائل التقنية في عملية التعليم والتعلم.	2.30	0.53	8	مرتفع
.3	يتحلى الطلبة بالقيم الإسلامية في البيئة التعليمية.	2.28	0.52	3	مرتفع
.4	يتبع الطلبة إجراءات الأمن والسلامة في التعامل مع المواد	2.26	0.53	13	مرتفع
.5	يشخص الطلبة عناصر البيئة المدرسية بشكل صحيح.	2.26	0.54	16	مرتفع
.6	يشارك الطلبة في استراتيجيات التعلم النشط.	2.26	0.55	12	مرتفع
.7	يمتلك الطلبة مهارات التواصل الفعال مع الآخرين.	2.25	0.52	9	مرتفع

8.	يحرص الطلبة على الاعتناء بنظافتهم الشخصية.	2.24	0.50	15	مرتفع
9.	يتحلى معظم الطلبة بشخصيات قوية وطموحة.	2.23	0.54	6	مرتفع
10.	يمتلك الطلبة مهارات التفاوض والاتصال.	2.22	0.52	7	مرتفع
11.	يستخدم الطلبة مهارات يدوية أساسية في إشباع حاجاتهم	2.19	0.53	14	مرتفع
12.	يجيد الطلبة مهارات صنع القرارات.	2.18	0.52	10	مرتفع
13.	يظهر على الطلبة مهارات التفكير الابتكارية في مواقف	2.17	0.48	2	مرتفع
14.	يشارك الطلبة في طرح الحلول المناسبة للمشكلات	2.16	0.48	1	مرتفع
15.	يضع الطلبة خطط واقعية واتخاذ الإجراءات اللازمة	2.11	0.55	5	مرتفع
16.	يمتلك الطلبة مهارات تنظيم الوقت.	2.10	0.52	4	مرتفع
	المجال جميعه	**2.22**	**0.52**	**مرتفع**	

يتضح من الجدول (2) أن درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في مجال حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم جاءت بدرجة موافقة "مرتفع" بمتوسط حسابي (2.22)، وبانحراف معياري (0.52)، ويعود ذلك إلى جهود المدارس في بناء ثقافة الابتكار الاجتماعي من خلال برامج وأنشطة مصممة لتعزيز القدرات الابتكارية والإبداعية للطلبة في مواجهة التحديات المجتمعية. هذه النتائج تحقق الهدف الأول للبحث المتمثل في تحديد درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في مجال المشكلة والحاجة لحلها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بوردون (Burdon et al., 2022)، ودراسة (محمد، 2020) ودراسة توبي Tobey (2020) ودراسة أبي ناصر (2018) ودراسة سمرقندي (2018) ودراسة شاهيناز كامل (2017) ودراسة البلوي (2016) واللاتي أظهرت نتائجها درجة توفر ثقافة الإبداع (الابتكار) في المدارس، والحساسية بالمشكلات في ممارسة الإبداع.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على العبارات من (2.10) إلى (2.30)، أي أن العبارات جاءت درجة موافقتها جميعاً بدرجة موافقة "مرتفع"، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أن أعلى تقدير حصلت عليه العبارات التالية: العبارة (11) " تنعكس ثقة الطلبة بإمكانياتهم وقدراتهم على ثقتهم بأنفسهم" والعبارة (8) " يوظف الطلبة الوسائل التقنية في عملية التعليم والتعلم"، بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري على الترتيب (0.52–0.53)، ويعود ذلك إلى وعي الطلبة بأهمية التكنولوجيا في التعليم واستخدامها لتعزيز عملية التعلم، ممّا يُعدّ مهارة أساسية في العصر الرقمي، كما يدل هذا التقييم المرتفع على أن الطلبة يتمتعون بثقة عالية بأنفسهم وقدراتهم، ممّا يُعدّ عنصرًا مهماً لثقافة الابتكار الاجتماعي.

وأقل تقدير حصلت عليه العبارة (4) " يمتلك الطلبة مهارات تنظيم الوقت" بمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.52)، ويعود ذلك إلى أن بعض الطلبة يواجه صعوبة في تنظيم وقتهم بشكل فعال، خاصة مع كثرة المهام والمسؤوليات. كما أن بعض الطلبة لا يتلقى الدعم والتوجيه الكافيين من قبل المعلمين أو أولياء الأمور حول كيفية تنظيم وقتهم بشكل فعال، وقد لا يمتلك بعض الطلبة عادات تنظيمية جيدة، مثل وضع خطط زمنية وتقسيم المهام إلى أجزاء أصغر.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ما درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في المجال التقني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب التقني (المجال الثاني)، ويمكن عرض النتائج على النحو الآتي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب التقني

م	المجال الثاني: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب التقني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المؤشر
.1	يسعى الطلبة الى تطوير خبراتهم ومهاراتهم في استخدام البرامج التقنية.	2.30	0.53	14	مرتفع
.2	يستعين الطلبة بالتقنية في إنجاز مهامهم الدراسية.	2.28	0.51	5	مرتفع
.3	يستخدم الطلبة التقنية لإدارة الأعمال بأقل جهد ووقت	2.25	0.53	10	مرتفع
.4	يعي الطلبة أخلاقيات استخدام التكنولوجيا والتعامل	2.23	0.51	2	مرتفع
.5	يمتلك الطلبة مهارات التعامل مع الحاسوب.	2.22	0.50	1	مرتفع
.6	يلتزم الطلبة بالآداب والأخلاقيات عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	2.22	0.52	6	مرتفع
.7	يستثمر الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي في التشارك المعرفي.	2.22	0.53	8	مرتفع

.8	يعي الطلبة خطورة تناقل الشائعات والأفكار المضللة على المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	2.22	0.54	9	مرتفع
.9	يمتلك الطلبة القدرة على استخدام التقنية في التعلم	2.22	0.49	13	مرتفع
10	يوظف الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة الرقمية.	2.21	0.50	12	مرتفع
11	يوظف الطلبة التقنية في حل المشكلات التعليمية.	2.20	0.50	4	مرتفع
12	يطور الطلبة قدراتهم الابتكارية من خلال تصميم	2.18	0.51	3	مرتفع
13	يلتزم الطلبة بأخلاقيات الأمانة العلمية في الحصول على المعلومات واستخدامها.	2.15	0.51	11	مرتفع
14	يشترك الطلبة في تصميم وسائل ومقررات إلكترونية.	2.14	0.53	7	مرتفع
	المجال جميعه	**2.22**	**0.51**	**مرتفع**	

يتضح من الجدول (3) أن درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في المجال التقني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم جاءت بدرجة موافقة "مرتفع" بمتوسط حسابي (2.22)، وبانحراف معياري (0.51)، ويعود ذلك إلى أن معلمي الطلبة يرون أن هؤلاء الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الثقافة الابتكارية في المجال التقني. كما أن المعلمين يرون أن ثقافة الابتكار الاجتماعي في المجال التقني لطلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك متوفرة بشكل جيد، والطلبة يبدون رغبة في تطوير مهاراتهم التقنية واستخدام البرامج التقنية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصيرفي وآخرين (2018) ودراسة أبي ناصر (2018) ودراسة البلوي (2016) واللاتي أظهرت نتائجها درجة توفر الإبداع (الابتكار) مرتفعة في المجالات المختلفة ومنها المجال التقني.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على العبارات من (2.14) إلى (2.30)، أي أن العبارات جاءت درجة موافقتها جميعاً بدرجة موافقة "مرتفع"، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أن أعلى تقدير حصلت عليه العبارة (14) " يسعى الطلبة الى تطوير خبراتهم ومهاراتهم في استخدام البرامج التقنية" بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.53)، ويعود ذلك إلى أن معلمي الطلبة يرون أن الطلبة يدركون أهمية تطوير مهاراتهم التقنية ويسعون بجد لتحسينها. كما يشير ذلك إلى أن المعلمين يرون أن الطلبة يبدون رغبة قوية في تطوير مهاراتهم التقنية واستخدام البرامج التقنية. كما أن المعلمين يرون أن تطوير مهارات استخدام البرامج التقنية هو جانب أساسي من جوانب الابتكار الاجتماعي في المجال التقني.

وأقل تقدير حصلت عليه العبارة (7) "يشترك الطلبة في تصميم وسائل ومقررات إلكترونية" بمتوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (0.53)، ويعود ذلك إلى أن المعلمين يرون أن الطلبة لا يشاركون بشكل كافٍ في تصميم وسائل ومقررات إلكترونية. كما يشير ذلك إلى أنه قد لا تتوفر للطلبة فرص كافية أو الموارد الضرورية للمشاركة في تصميم وسائل ومقررات إلكترونية، وقد يفتقر بعض الطلبة إلى المهارات اللازمة لتصميم وسائل ومقررات إلكترونية، أو قد لا تكون هذه المهارات جزءاً رئيساً من تعليمهم.

ومن ثم فإن ثقافة الابتكار الاجتماعي في المجال التقني لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبوك تُعد مرتفعة ومتوفرة بشكل جيد. وتشير رغبة الطلبة في تطوير مهاراتهم التقنية واستخدام البرامج التقنية إلى اهتمامهم بالتكنولوجيا واستعدادهم لاستخدامها كأداة للابتكار الاجتماعي. هذا يشير أيضًا إلى استعداد الطلبة لتطوير أنفسهم في المجال التقني والاستفادة من الفرص التي يوفرها.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة بوردون (Burdon et al., 2022) **ودراسة ليرون** وباكونجويس (Leron & Baconguis, 2021) ودراسة مارغريتا وأرتميس (Margarita & Artemis،2017) ودراسة سمرقندي (2018) ودراسة المشيخي (2019) ودراسة بايو وشاميناد (Bayuo & Chaminade،2020). ودراسة الفوتاوي (2022) التي أظهرت نتائجها توفر ثقافة الابتكار ودرورها في التنمية المستدامة وفي مجالات مختلفة بما فيها **المجال** التقني.

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: ما درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في مجال الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في مجال الوعي البيئي (المجال الثالث)، ويمكن عرض النتائج على النحو الآتي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في مجال الوعي البيئي

م	المجال الثالث: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب البيئي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المؤشر
.1	يُسهم الطلبة بثقافة الحد من التلوث الإشعاعي والسمعي على البيئة والإنسان.	2.24	0.56	14	مرتفع
.2	يهتم الطلبة بالاغتسال الجيد بعد استخدام المبيدات الحشرية السامة.	2.22	0.53	11	مرتفع
.3	يسهم الطلبة بحماية المصادر الطبيعية للمياه من	2.19	0.53	12	مرتفع
.4	يوفر الطلبة البيئة التنظيمية التي تشجع الإبداع	2.18	0.53	13	مرتفع
.5	يحافظ الطلبة على نظافة وسلامة مرافق المدرسة.	2.18	0.54	7	مرتفع
.6	ينادي الطلبة بالمحافظة على الأشجار المنتجة وعدم	2.16	0.55	6	مرتفع
.7	يعي الطلبة بأهمية استخدام الطاقة النظيفة كطاقة الشمس والرياح للمحافظة على البيئة.	2.15	0.52	3	مرتفع
.8	يستعمل الطلبة الطرق الوقائية للتعامل مع المواد	2.15	0.50	10	مرتفع
.9	يشارك الطلبة في حملات النظافة البيئية.	2.14	0.52	5	مرتفع
10	يهتم الطلبة بتربية الحيوانات في أماكنها المناسبة.	2.14	0.52	4	مرتفع
11	يجمع الطلبة النفايات في الأماكن المخصصة لإعادة	2.13	0.52	9	مرتفع
12	يدرك الطلبة كيفية استثمار مصادر الطاقة النظيفة بديلاً	2.12	0.52	8	مرتفع
13	يستثمر الطلبة الموارد الطبيعية للبيئة بشكل مبتكر.	2.11	0.49	1	مرتفع
14	يُسهم الطلبة في الحد من الغازات والملوثات الضارة	2.11	0.53	2	مرتفع
	المجال جميعه	**2.16**	**0.53**	**مرتفع**	

يتضح من الجدول (4) أن درجة توفر ثقافة الابتكار الاجتماعي في مجال الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر معلميهم جاءت بدرجة موافقة "مرتفع" بمتوسط حسابي (2.16)، وبانحراف معياري (0.53)، ويعود ذلك إلى أن معلمي الطلبة يرون أن هؤلاء الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الثقافة الابتكارية في مجال الوعي البيئي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مارغريتا وأرتميس (Margarita & Artemis, 2017) التي ركزت على إسهامات التكنولوجيا في تحقيق الابتكار الاجتماعي، وأوضحت أن مفهوم الابتكار الاجتماعي يتناسب مع مفهوم الاستدامة بأنواعها العمرانية كافة فضلاً عن غيرها.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على العبارات من (2.11) إلى (2.24)، أي أن العبارات جاءت درجة موافقتها جميعاً بدرجة موافقة "مرتفع"، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أن أعلى تقدير حصلت عليه العبارة (14) " يساهم الطلبة بثقافة الحد من التلوث الإشعاعي والسمعي على البيئة والإنسان" بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.53)، ويعود ذلك إلى وجود اهتمام إعلامي وتوعوي كبيرين بالتلوث الإشعاعي والسمعي، مما يؤثر في وعي الطلبة وسعيهم للمساهمة في الحد منه، لا سيما أن هذه الموضوعات مدرجة في المناهج الدراسية، مما يدفع الطلبة إلى المزيد من الاهتمام والمشاركة.

وأقل تقدير حصلت عليه العبارة (2) "يُسهم الطلبة في الحد من الغازات والملوثات الضارة بالبيئة" بمتوسط حسابي (2.11) وانحراف معياري (0.53)، ويعود ذلك إلى أن الطلبة يواجهون صعوبة في إيجاد طرق عملية للحد من الغازات والملوثات الضارة بالبيئة، مما يجعلهم أقل نشاطاً في هذا المجال، كما يشير إلى متوسط الوعي بين الطلبة حول كيفية المساهمة الفعالة في الحد من هذه الملوثات، وقد يحتاجون إلى مزيد من التوجيه والتدريب.

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد ثقافة الابتكار الاجتماعي (حل المشكلات، التقني، الوعي البيئي) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك تعزى للمتغيرات الديموغرافية الأتية: (النوع، المؤهل، التخصص)؟

أولًا: الفروق التي تعزى إلى متغير النوع (ذكور – إناث):

وللإجابة عن هذه الجزئية تم استخدام اختبار (ت) **Independent Samples T Test** لدراسة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة، ويعرض جدول (13) نتائج تحليل اختبار **(T-Test)**

جدول (5): نتائج تحليل اختبار (**T–Test**) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في أبعاد ثقافة الابتكار الاجتماعي (حل المشكلات، التقني، الوعي البيئي) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث) (N = 363)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F) لاختبار ليفين	قيمة (ت) (T–Test)	مستوى الدلالة Sig.
المجال الأول: ثقافة الابتكار الاجتماعي في تحديد حل المشكلات	الذكور	215	35.06	5.566	4.606	−1.776	0.033
	الإناث	148	36.16	6.143			
المجال الثاني: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب التقني	الذكور	215	30.71	4.647	13.611	−1.495	0.000
	الإناث	148	31.53	5.776			
المجال الثالث: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب البيئي	الذكور	215	29.88	4.605	19.306	−1.455	0.000
	الإناث	148	30.72	6.356			

يتضح من جدول (5) أن نتائج اختبار (**T–Test**) ما يأتي:

المجال الأول: ثقافة الابتكار الاجتماعي في تحديد حل المشكلات: قيمة (**T**) تشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذا المجال (**t = −1.776, p–value = 0.033**) إذ إن مستوى الدلالة (**p–value**) أقل من0.05. أي أن الإناث لديهن متوسط أعلى في هذا المجال مقارنة بالذكور، مما يعني أن الإناث أكثر وعياً أو لديهن ثقافة ابتكار اجتماعي أعلى في تحديد المشكلات والحاجة لحلها من الذكور.

المجال الثاني: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب التقني: قيمة (**T**) تشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذا المجال (**t = −1.495, p = 0.000**) إذ إن مستوى الدلالة (**p–value**) أقل من0.05. أي أن الإناث لديهن متوسط أعلى في هذا المجال مقارنة بالذكور، مما يوحي بأن الإناث لديهن ثقافة ابتكار اجتماعي أعلى في الجانب التقني من الذكور.

المجال الثالث: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب البيئي: قيمة **(T)** تشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذا المجال **(t = −1.455, p = 0.000)** إذ إن مستوى الدلالة **(p−value)** أقل من 0.05 . أي أن الإناث لديهن متوسط أعلى في هذا المجال مقارنة بالذكور، مما يدل على أن الإناث أكثر وعياً أو لديهم ثقافة ابتكار اجتماعي أعلى في الجانب البيئي من الذكور.

ومنه نجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع مجالات ثقافة الابتكار الاجتماعي التي تم قياسها. وأن الإناث لديهن متوسط أعلى في جميع المجالات، مما يشير إلى أن الإناث لديهن مستوى أعلى من ثقافة الابتكار الاجتماعي مقارنة بالذكور. ويعود ذلك إلى أن الإناث أكثر تعرضاً للتشجيع على تطوير مهارات حل المشكلات والتواصل، وهي جوانب مهمة في ثقافة الابتكار الاجتماعي. إضافة إلى أن الإناث يُظهرن اهتماماً أكبر بمجالات معينة مثل الوعي البيئي بسبب تفضيلاتهن الشخصية أو المهنية. يمكن أن يكون هذا نتيجة للتوجهات المجتمعية أو للاختيارات الفردية بناءً على الاهتمامات الشخصية. وقد تكون الإناث أكثر تعرضاً للقضايا الاجتماعية والبيئية في المنزل أو المجتمع، وهذا قد يزيد وعيهن بهذه القضايا والرغبة في إيجاد حلول لها.

ثانياً: الفروق التي تُعزى إلى متغير المؤهل:

وللإجابة عن هذه الجزئية تم استخدام اختبار (ت) **Independent Samples T− Test** لدراسة الفروق على متوسطات العينات المستقلة، ويعرض جدول (14) نتائج تحليل اختبار **(T−Test)**

جدول **(6)**: نتائج تحليل اختبار **(T−Test)** لدلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في أبعاد ثقافة الابتكار الاجتماعي (حل المشكلات، التقني، الوعي البيئي) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، تبعا لمتغير المؤهل **(N = 363)**

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F) لاختبار ليفين	قيمة (ت) (T−Test)	مستوى الدلالة Sig.
المجال الأول: ثقافة الابتكار الاجتماعي في تحديد حل المشكلات	بكالوريوس	345	35.68	5.615	6.167	2.473	0.013
	دراسات عليا	18	32.22	8.524			
المجال الثاني: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب التقني	بكالوريوس	345	31.12	4.980	10.108	1.494	0.002
	دراسات عليا	18	29.28	7.645			
	بكالوريوس	345	30.39	5.118	21.881	2.664	0.000

المجال الثالث: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب البيئي	دراسات عليا	18	26.94	8.822			

يتضح من جدول (6) أن نتائج اختبار (**T-Test**) ما يأتي:

المجال الأول: ثقافة الابتكار الاجتماعي في تحديد حل المشكلات

قيمة (T-Test) تشـــير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصـــائية بين المعلمين الحاصـــلين على بكالوريوس والمعلمين في دراسات عليا في هذا المجال (t = 2.473, p-value = 0.013) إذ إن مستوى الدلالة (p-value) أقل من 0.05.

ومن ثم المعلمين الحاصلين على بكالوريوس لديهم متوسط أعلى في هذا المجال مقارنة بالمعلمين الدراسات العليا، مما يعني أن لديهم ثقافة ابتكار اجتماعي أعلى في تحديد حل المشكلات.

المجال الثاني: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب التقني:

قيمة (T-Test) تشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المعلمين الحاصلين على بكالوريوس والمعلمين في دراسات عليا في هذا المجال (t = 1.494, p- value = 0.002) إذ إن مستوى الدلالة (p-value) أقل من 0.05.

وبالتالي المعلمين الحاصـلين على بكالوريوس لديهم متوسـط أعلى في هذا المجال مقارنة بالمعلمين الدراسـات العليا، مما يوحي بأن لديهم ثقافة ابتكار اجتماعي أعلى في الجانب التقني.

المجال الثالث: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب البيئي:

قيمة (T-Test) تشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المعلمين الحاصلين على بكالوريوس ومعلمي في دراسـات عليا في هذا المجال (t = 2.664, p- value = 0.000) إذ إن مسـتوى الدلالة (p-value) أقل من0.05.

فإن المعلمين الحاصـلين على بكالوريوس لديهم متوسـط أعلى في هذا المجال مقارنة بالمعلمين الدراسـات العليا، مما يدل على أن لديهم ثقافة ابتكار اجتماعي أعلى في الجانب البيئي.

ومنه نجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصـائية بين المعلمين الحاصـلين على بكالوريوس والمعلمين في دراسـات عليا في جميع مجالات ثقافة الابتكار الاجتماعي التي تم قياسها.

المعلمين الحاصلين على بكالوريوس لديهم متوسط أعلى في المجالات جميعها، مما يشير إلى أن لديهم مستوى أعلى من ثقافة الابتكار الاجتماعي مقارنة بمعلمي الدراسات العليا.

ويعود ذلك إلى أن للمعلمين في مرحلة البكالوريوس اهتمامات مختلفة عن أولئك في مرحلة الدراســات العليا. قد يكون للمعلمين البكالوريوس أكثر انخراطاً في الأنشـــطة غير المنهجية والمشـــاريع الإبداعية التي تعزز ثقافة

الابتكار الاجتماعي، بينما قد يكون تركيز معلمي الدراسات العليا أكثر تخصصاً وأقل شمولاً. إضافة إلى أن المناهج والمواد التعليمية في مرحلة البكالوريوس أكثر تركيزاً على مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والتعاون، وهي عناصر أساسية في ثقافة الابتكار الاجتماعي. في حين أن المناهج في الدراسات العليا قد تكون أكثر تركيزاً على البحث والتخصص العميق. إضافة الى أن معلمي الدراسات العليا يواجهون ضغوطاً أكاديمية أكبر، مثل متطلبات النشر العلمي والأطروحات، والتي قد تترك لهم وقتاً أقل للتركيز على جوانب ثقافة الابتكار الاجتماعي.

ثالثاً: الفروق التي تعزى إلى متغير التخصص (علمي، إنساني):

وللإجابة عن هذه الجزئية تم استخدام اختبار (ت) **Independent Samples T- Test** لدراسة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة، ويعرض جدول (15) نتائج تحليل اختبار **(T-Test)**

جدول (7): نتائج تحليل اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في أبعاد ثقافة الابتكار الاجتماعي (حل المشكلات، التقني، الوعي البيئي) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، تبعا لمتغير التخصص (N = 363)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (F) لاختبار ليفين	قيمة (ت) (T-Test)	مستوى الدلالة Sig.
المجال الأول: ثقافة الابتكار الاجتماعي في تحديد حل المشكلات	علمي	217	34.72	5.848.5	1.136	3.219-	0.287
	إنساني	146	36.68	5.609			
المجال الثاني: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب التقني	علمي	217	30.33	5.163	1.243	-3.272	0.266
	إنساني	146	32.10	4.951			
المجال الثالث: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب البيئي	علمي	217	29.57	5.341	1.113	-2.820	0.292
	إنساني	146	31.18	5.350			

من الجدول (7)، نجد الآتي:

1. المجال الأول: ثقافة الابتكار الاجتماعي في تحديد حل المشكلات:

من الجدول نجد أن قيمة الاحتمالية 0.001 = (p-value)، وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول (0.05)، فإننا نستنتج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الثانوية ذوي التخصص العلمي وذوي التخصص الإنساني فيما يتعلق بثقافة الابتكار الاجتماعي في تحديد المشكلات والحاجة لحلها لصالح الطلبة الذين متوسطهم

الحسابي أكبر، وكما يظهر من الجدول أن المتوسط الحسابي (36.68) لمعلمين التخصص الإنساني أكبر من المتوسط الحسابي (34.72) من معلمي التخصص العلمي، أي أن معلمي التخصص الإنساني يظهرون مستوى أعلى من ثقافة الابتكار في هذا المجال مقارنة بطلاب التخصص العلمي.

2. المجال الثاني: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب التقني:

قيمة الاحتمالية 0.001 = (p–value) أقل من مستوى الدلالة المقبول (0.05)، ومنه نستنتج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الثانوية ذوي التخصص العلمي وذوي التخصص الإنساني فيما يتعلق بثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب التقني لصالح الطلبة الذين متوسطهم الحسابي أكبر، وكما يظهر من الجدول أن المتوسط الحسابي (32.10) لمعلمي التخصص الإنساني هو الأكبر، أي أن معلمي التخصص الإنساني يظهرون مستوى أعلى من ثقافة الابتكار في الجانب التقني مقارنة بمعلمين التخصص العلمي.

3. المجال الثالث: ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب البيئي:

قيمة الاحتمالية 0.005 = (p–value) أقل من مستوى الدلالة المقبول (0.05)، ومنه نستنتج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الثانوية ذوي التخصص العلمي وذوي التخصص الإنساني فيما يتعلق بثقافة الابتكار الاجتماعي في الجانب البيئي لصالح الطلبة الذين متوسطهم الحسابي أكبر، أي أن معلمي التخصص الإنساني يظهرون مستوى أعلى من ثقافة الابتكار في الجانب البيئي مقارنة بطلبة التخصص العلمي.

بشكل عام، من تحليل البيانات يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الثانوية ذوي التخصص العلمي وذوي التخصص الإنساني في جميع أبعاد ثقافة الابتكار الاجتماعي (حل المشكلات، التقني، الوعي البيئي)، وأن معلمي التخصص الإنساني يظهرون مستوى أعلى من ثقافة الابتكار في هذه الأبعاد مقارنة بمعلمين التخصص العلمي.

ويعود ذلك إلى أن التخصصات الإنسانية تركز على مواضيع تشجع التفكير الابتكاري والتعبير الإبداعي، مما يعزز ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى الطلبة، كما أن للمعلمين في التخصصات الإنسانية اهتمامات ومهارات متعلقة بالتفكير الاجتماعي والتفاعل الإنساني، مما يعزز ثقافة الابتكار الاجتماعي لديهم. في المقابل، قد يكون للمعلمين في التخصصات العلمية اهتمامات ومهارات متعلقة بالعلوم والتكنولوجيا، مما يؤثر في ثقافة الابتكار الاجتماعي لديهم بشكل مختلف.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية لتعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك:

1- تعزيز دور النوع الاجتماعي:

- تصـــميم برامج وأنشـــطة تعليمية تراعي الفروق بين الجنســـين، وتســـعى إلى تعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى الذكور خاصة، بهدف تقليص الفجوة بين الجنسين في هذا المجال.
- تشـــجيع الذكور على المشـــاركة الفعالة في الأنشـــطة المتعلقة بالابتكار الاجتماعي، من خلال توفير نماذج ناجحة للذكور في هذا المجال.

2- تطوير التخصصات العلمية والإنسانية:

- التركيز على دمج مفاهيم الابتكار الاجتماعي في المناهج الدراســـية لكلا التخصـــصـــين العلمي والإنساني.
- تشجيع الطلبة على التفكير النقدي وحل المشكلات من خلال مشاريع مشتركة تجمع بين التخصصين.

3- توحيد الجهود بين المدارس الحكومية والخاصة:

- التعاون بين المدارس الحكومية والخاصـة في تنظيم المسـابقات والمشـاريع المشـتركة التي تعزز ثقافة الابتكار الاجتماعي.
- تبادل الخبرات التعليمية بين نوعي المدارس، بهدف تحسين جودة التعليم في كلا القطاعين.

4- تعزيز الوعي البيئي:

- دمج قضـايا البيئة والاسـتدامة في المناهج الدراسـية جميعها، ليس فقط في المواد العلمية ولكن أيضـاً في المواد الأدبية والاجتماعية.
- تنظيم حملات توعوية وأنشـــطة عملية تتعلق بالبيئة والمحافظة عليها، مثل إعادة التدوير وتنظيف الأماكن العامة.

5- التركيز على الجانب التقني:

- توفير التدريب والدورات في المهارات التقنية الحديثة لجميع المعلمين، وخاصـــة معلمي التخصـــص الإنساني والعلمي.
- تشـجيع الطلبة على اسـتخدام التكنولوجيا في مشـاريعهم وابتكاراتهم الاجتماعية، مما يسـاعد في تطوير حلول مبتكرة للمشكلات المجتمعية.

من خلال هذه التوصـيات، يمكن للمؤسـسـات التعليمية والمعلمين العمل على تحسـين ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، مما قد يؤدي إلى إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المجتمع والمساهمة في التنمية المستدامة.

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

- ابن منظور، جمال الدين. (2004). معجم لسان العرب. دار صادر.
- بخيت، عبد اللطيف. (2019). تنمية المفاهيم الدينية والاجتماعية. مكتبة المتنبي–الدمام.
- بن خلوق، حنان. (2016). الابتكار الاجتماعي: الاستراتيجية المثلى لتحقيق رؤى المستقبل. مجلة SME Advisor العربية، مجلة عربية شهرية إلكترونية متخصصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في العالم العربي، (14). 1–58.
- جمعة، مصطفى عطية (2018). الإبداع والعبقرية والاقتصاد: رؤية لعالم اليوم والغد. البيان. المنتدى الإسلامي. 64–67 .
- الرشيدي، شيخة. (2022). تصور مقترح لتحقيق الابتكار المؤسسي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. مجلة كلية التربية، 1(46)، .118– 79 –https://doi.org/10.36554/1796 006–001–004
- الزهيري، علاء مهدي صالح حسين. (2018). التباين البيئي في خدمات التعليم الابتدائي: قضاء المقدادية أنموذجا. مجلة الآداب، ملحق، 363– 384.
- سمر قندي، نجوى حسن (2018). تصور الإبداع والابتكار في عصر التنمية المستدامة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 24(1).
- الصالح، أسماء (2021). عوائق وتحديات بناء ثقافة الابتكار في منظمات القطاع الخدمي في منطقة المدينة المنورة. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 6 (1). –https://doi.org/10.36554/1796 006–001–004
- عباس، محمد جابر (2017)، ريادة الأعمال كأحد الآليات المبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات المحلية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، 75، ع1.
- العساف، صالح حمد. (2010). دليل الباحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- علي، لطف. (2012). التفكير الإبداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن.
- عمر، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. https://shamela.ws/book/29511
- العنزى، سلمى. (2022). مفهوم الابتكار الاجتماعي ومنهجيته في مجال الرعاية الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية, 72(1), 15–35.

- محمد، شـــاهيناز كامل (2017). تصـــور مقترح لتفعيل التربية الابتكارية لطلاب التعليم العام في دولة الإمارات في ضـوء الاسـتراتيجية الوطنية للابتكار. رسـالة ماجسـتير، كلية التربية، قسـم أصـول التربية، جامعة طنطا
- مسعدواي، يوسف (2016). دور الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة اقتصادية جزائرية. الندوة العلمية الرابعة " الإبداع في عالم الأعمال"، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، الأردن.
- المشـــيخي، لمى بنت علي.(2019). الابتكار الاجتماعي ودوره في تحســين خدمات القطاع الاجتماعي. مجلة الخدمة الإجتماعية, 62, 4
- هواري، غياث والمعمار كندة. (2018). الابتكار الاجتماعي: هل هناك حقاً منهج للابتكار مجلة الابتكار، الإمارات العربية، العدد التجريبي.
- الوريكات، ســـاجدة.(2022). دور الثقافة في تطوير المجتمع وتوجيهه. المجلة العربية للنشـــر العلمي. (50)5.
- Bayó Molina, E., & Camps, X. (2015). How to become an innovative company.
- Burdon, S., Kang, K., & Mooney, G. (2020). Decoding Success Factors of Innovation Culture. Disruptive Technology, January, 477–490. https://doi.org/10.4018/978-1-5225-9273-0.ch023
- Garza, R., & Lopez, A. (2020). Measuring Innovation Culture: A Synthesis of the Innovation Culture Construct and Identification of its Research Clusters. Multidisciplinary Business Review, 13(1), 42–55. https://doi.org/10.35692/07183992.13.1.5
- Jun Choi, H., & Park, J. H. (2014). The relationship between learning transfer climates and innovation in public and private organizations in Korea. International Journal of Manpower, 35(7), 956-972.
- Kratzer, J., Meissner, D., & Roud, V. V. (2017). Open innovation and company culture: Internal openness makes the difference. Technological Forecasting and Social Change, 119, 128–138. https://doi.org/10.1016/j.techfore.
- Rao, J., & Weintraub, J. (2013). How innovative is your company's culture? MIT Sloan Management Review, 54(3), 29–37.
- Schertlin, P. (2019). Innovation Culture - Challenges and Opportunities. Bachelor Thesis, Friedrich-Alexander-Universität Erlangen-Nürnberg.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- The Holy Quran.
- Ibn Manzur, Jamal al-Din. (2004). Lisan al-Arab Dictionary. Dar Sader.
- Bukhait, Abdel Latif. (2019). Development of Religious and Social Concepts. Al-Mutanabbi Library – Dammam.
- Bin Khalouq, Hanan. (2016). Social Innovation: The Optimal Strategy for Achieving Future Visions. SME Advisor Arabic Journal, a monthly electronic journal specialized in small and medium enterprises in the Arab world, (14), 1-58.
- Jumaa, Mustafa Atiya. (2018). Creativity, Genius, and Economy: A Vision for Today and Tomorrow. Al-Bayan, Islamic Forum, 64-67.
- Al-Rashidi, Sheikha. (2022). Proposed Framework for Achieving Institutional Innovation in Saudi Universities in Light of Saudi Vision 2030. Journal of the College of Education, 1(46), 79-118. https://doi.org/10.36554/1796-006-001-004
- Al-Zuhairi, Alaa Mahdi Saleh Hussein. (2018). Environmental Variation in Primary Education Services: Al-Miqdadiyah District as a Model. Al-Adab Journal, Supplement, 363-384.
- Samar Qandi, Najwa Hassan. (2018). Concept of Creativity and Innovation in the Era of Sustainable Development. King Fahd National Library Journal, 24(1).
- Al-Saleh, Asma. (2021). Obstacles and Challenges in Building a Culture of Innovation in Service Sector Organizations in Al-Madinah Al-Munawarah. Al-Istiqlal University Research Journal, 6(1). https://doi.org/10.36554/1796-006-001-004
- Abbas, Mohamed Jaber. (2017). Entrepreneurship as an Innovative Mechanism to Achieve Sustainable Development in Local Communities. Social Service Journal, Egyptian Association of Social Workers, Egypt, 75(1).
- Al-Assaf, Saleh Hamad. (2010). Researcher's Guide in Behavioral Sciences. Dar Al-Zahra for Publishing and Distribution.
- Ali, Lutf. (2012). Creative Thinking Among Managers and Its Relationship to Administrative Problem-Solving. Al-Yazouri Publishing, Amman, Jordan.
- Omar, Ahmed Mokhtar. (2008). Contemporary Arabic Language Dictionary. https://shamela.ws/book/29511
- Al-Anzi, Salma. (2022). Concept and Methodology of Social Innovation in the Field of Social Care. Social Work Journal, 72(1), 15-35.
- Mohamed, Shahinaz Kamel. (2017). Proposed Framework for Activating Innovative Education for General Education Students in the UAE in Light of

the National Innovation Strategy. Master's Thesis, College of Education, Department of Educational Foundations, Tanta University.

- Massadawi, Youssef. (2016). The Role of Innovation in Achieving Competitive Advantage for Economic Institutions: Case Study of an Algerian Economic Institution. Fourth Scientific Symposium "Innovation in the Business World", Center for Research and Human Resource Development, Jordan.
- Al-Mashikhi, Lama bint Ali. (2019). Social Innovation and Its Role in Improving Social Sector Services. Social Work Journal, 62(4).
- Al-Hawari, Ghiath & Al-Maamar, Kinda. (2018). Social Innovation: Is There Really a Methodology for Innovation? Innovation Journal, UAE, Pilot Issue.
- Al-Wrikat, Sajida. (2022). The Role of Culture in Developing and Guiding Society. Arab Journal for Scientific Publishing, 5(50).
- Bayó Molina, E., & Camps, X. (2015). How to become an innovative company.
- Burdon, S., Kang, K., & Mooney, G. (2020). Decoding Success Factors of Innovation Culture. Disruptive Technology, January, 477–490. https://doi.org/10.4018/978-1-5225-9273-0.ch023
- Garza, R., & Lopez, A. (2020). Measuring Innovation Culture: A Synthesis of the Innovation Culture Construct and Identification of its Research Clusters. Multidisciplinary Business Review, 13(1), 42–55. https://doi.org/10.35692/07183992.13.1.5
- Jun Choi, H., & Park, J. H. (2014). The relationship between learning transfer climates and innovation in public and private organizations in Korea. International Journal of Manpower, 35(7), 956-972.
- Kratzer, J., Meissner, D., & Roud, V. V. (2017). Open innovation and company culture: Internal openness makes the difference. Technological Forecasting and Social Change, 119, 128–138. https://doi.org/10.1016/j.techfore.
- Rao, J., & Weintraub, J. (2013). How innovative is your company's culture? MIT Sloan Management Review, 54(3), 29–37.
- Schertlin, P. (2019). Innovation Culture - Challenges and Opportunities. Bachelor Thesis, Friedrich-Alexander-Universität Erlangen-Nürnberg.